صدر عن حزب حراس الأرز- حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

نحن نعتقد، ومعنا العارفون بخصوصية النظام السوري، ان مبادرة السيّد كوفي أنان سائرة على طريق الفشل كما المبادرة العربية من قبلها رغم المواقف الدولية الداعمة لها "وموافقة" هذا النظام وأصدقائه عليها. والسبب الأول يعود إلى ان كلا المبادرتين وقعتا في الفخ عينه وهو اعتبار نظام الأسد قادراً على تقديم تنازلاتٍ معيّنة تفضي إلى حلول سلمية للأزمة القائمة، فيما طبيعته الستالينية وتركيبته القبلية تأبيان ذلك. والسبب الثاني ان المعارضة غير قادرة بدورها على القبول بإجراء حوار مع نظامٍ إنغمس حتى أذنيه في دماء شعبه، وإلا فقدت ثقة شعبها وعلّة وجودها.

وعليه نرى ان على هذه المعارضة ان تحضّر نفسها لحربٍ عسكرية وسياسية مفتوحة قد تطول إلى ما بعد الإنتخابات الفرنسية والأميركية، أو تقصرُ بحسب تقلبات المناخ السياسي الإقليمي والدولي، مِمّا يحتّم عليها الإهتمام الفوري والعاجل بالداخل السوري قبل الإهتمام بتسوية خلافاتها والإتفاق على جنس الملائكة، أي حشد كل طاقاتها لتأمين الدّعم اللازمْ للثورة المسلحة وتزويدها بالسلاح والعتاد المطلوبيْن لتمكينها من الصمود في مواقعها وحماية المدن والقرى الثائرة منعاً لإجتياحها من قِبَل النظام وسحقها على طريقة باب عمرو ...وإلا تحوّلت إلى معارضة إسمية منزوعة الأنياب والمخالب، أو مجرّد قرقعة صوتية لا قيمة لها على أرض الواقع حتى ولو نجحت في توحيد صفوفها.

إن مؤتمر اسطنبول يشكل اليوم الفرصة الأخيرة أمام المعارضة لكي تثبت وجودها وتفرض شروطها على أصدقائها للخروج بمقرراتٍ قوية وعملية تضع حدّاً لهذه المذبحة البشرية المفتوحة على مدار الساعة.

نقول هذا لأن أصدقاء النظام السوري، على قلّتهم، هم أكثر جدّية وفاعلية وتصميماً في تعاطيهم مع الملفّ السوري من "أصدقاء سوريا" على كثرتهم. فالمحور الروسي ـ الصيني ـ الإيراني لم يكتفِ بمساندة حليفه في المجال الديبلوماسي فقط، بل وقف بثقله إلى جانبه في المجالات العسكرية والسياسية واللوجستية، وأرسل خبراءَه ومخابراته وأجهزته الأمنية إلى قلب المعركة، ناهيك عن بوارجه الحربية المرابطة في ميناء طرطوس في رسالة واضحة إلى الغرب بأن صفعة ليبيا لن تتكرّر، وان الحرب الباردة القائمة حول سوريا قد تتحوّل إلى حربٍ ساخنة إذا اقتضى الأمر... هذا وما زالت الولايات المتحدة تتحدّث عن تزويد المعارضة بمساعدات إنسانية وأجهزة للإتصالات!!! ونِعمَ الأصدقاء.

لبَّيك لبنان
اتيان صقر ـ أبو أرز

في ١ نيسان ٢٠١٢.